

علم جملته به وتحتله بذلك لا حروف في بعض الكتب سئل  
على رضي الله تعالى عنه عن شيخ من كتبه فقال لا ادري فقيل  
ليس هذا مكان الجهاد فقال هذا مكان الذي يعلم شيئا  
ويجهل شيئا وما الذي يعلم ولا يجهل شيئا فلا مكان له  
وسئل ابو سفيان عن شي فقال لا ادري فبطلنا كل من بيت المال  
كل يوم مكة درهم فنقول لا ادري فقال اكل بقدر علي ولو  
اكلت بقدر جهلي ما اكلنا في ما في الدنيا جميعا **ومنها**  
طول نظر الطالبي في السبيل له الى حقه نظر التسليما الى  
بيضا وذلك ان يكون متعلق نظره من اصطلاحات  
فن لا يعثر عليه ولفظة لم يعرف معناها فطول النظر فيه  
ونصب لم يرفق عليه لا ينتج شيئا بل يطرق في حقه ليس لان  
يستفسر عن غيره ويراجع الكتاب يفترس كتابا فترتبات  
اصطلاحات لغوية لتتبدل الترتيب وكتاب الصحاح يجرى  
واما ان يكون متعلق نظره بما لا يفترس ما بعدة ويفترس  
ما قبله وقد فات درسه ونسيه فلا يكاد ينكشف قبل  
العثور على مفترسه فينبغي للطالب ان يشرع في مقالاته ان  
يلاحظها الى منتهاها ملاحظة خفية فيطلب معرفة معنا  
كلماتها وكيفية تركيبها والاطلاع على تمام اصل تلك  
المقالة اطلاقا في الجملة ثم يشرع بالمطالعة العميقة والا  
ولا استطاع على الوجوه الدقيقة وانما الاسوية والاخوية  
واما ان يكون في متعلق نظره ساقط وزائد ومحرف فطريق

الاكتشاف

الاكتشاف حينئذ مقابلة النسخة بنسخة مصححة فيجرت على  
الطالب ان لا يطالع الدرر الا بعد المقابلة والمصحح وانما  
هذا فاعلم انه انما يفيد انما في كلامه استمر المراد به كصحة العبارة  
او خفا مرجع الاشارة او بعد المتعلق وتقديم ما حصل لنا خير  
او بالعكس وطى بعض مقدمات الدليل وما يشبه ذلك مما سانه  
او يعرف لنا حينئذ يرجح الاكتشاف بالنظر ومراتبها  
فيه متغايرة تبا وتعاظيما **وقد** يطالع الطالب ان يرجح  
اكتشافه لكن لا ينكشف فعليه حينئذ ان يبتذل الذكر الله تعالى  
والصلاة على نبيه ويقول حسبي الله ونعم الوكيل على الله وكنت  
متوجها بقلبه اليه مستلما منه تبارك ويقول مرت زدي في  
علمنا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم  
ويدعو بما استطاع فان لم ينكشف بعد ذلك يرجع الى التفرغ  
واياه ان ينظر الى الشرح قبل التماس من معرفة المتن ان فعل  
ذلك قبل تحصيل ملكة اللطافة قال في لوجهايا القدسية  
يطالع من الكتاب قبل الشرح مرات فانهم كلين من المتن  
خير من فهم سطر من الشرح انتهى **ثم اعلم** ان الطالب لا يستعد  
للطافة بعد تحصيل اللغة التصريف والحوالا بعد تحصيل  
المنطق والناظر والكلام من لغتها واصول الفقه فينبغي  
للطالب ان يشرع في قراءة المؤلفات الدقيقة لتحصيل ملكة  
المطالعة لا بعد تحصيل ما ذكره من الفنون ولا اريد الكلام  
المسائل الاعتقادية فقط بل بما حث الجواهر والاعراض

957